Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عادة تكلم أولئك الاشخاص ويضحك جدا كلما سمع أم ريشار تتكلم نظيرهم · ومثل ذلك كلام عيسى حينما يتنكر فيتكلم حسب اصطلاح أهل مصر وغالى ونادر كأتراك قليلى المعرفة بالعربى(٢) ·

لكذلك كما نهج نهجه **فرح انطون** فى مسرحيته « مصر الجديدة ومصر القديمة » عام ١٩١٣ فقد كتب اجزاء منها بالفصحى وأخرى بالعامية وثالثة سماها المتوسطة وفسر ذلك بأنه لايريد أن يضحى باللغة فى سبيل الحرص على تقليد الطبيعة ولا يريد ان يضحى بتقليد الطبيعة فى سبيل اللغة ولهذا يقول :

اخترت وجها وسطا وما ازعم انه الحل النهائى ، ولكنى رأيته أفضل وجه حتى الآن ، فقد اصطلحت على جعل اشخاص الطبقة العليا فى الرواية يتكلمون الفصحى لأن تربيتهم ومعارفهم وأحوالهم تتيح لهم هذا الحق وجعلت أشخاص الطبقة الدنيا يتكلمون اللغة العامية ولما كان للغة العامية اشارات واصطلاحات وكلمات هى فى بعض المواقف المخصوصة من العذوبة والحلاوة بمكان فقد ابقيت لها هذه المواقف ولكنى اجتثثتها من أصولها اجتثاثا فى المواقف العالية والحوادث الفاجعة التى لاتكسبها الا اللغة الفصحى جمالا ولو وضعت العامية موضعها فيها لمسختها وقلبتها أضحوكة · ثم تشعبت من هذه المشكلة مشكلة أخرى وهى اننا اذا اصطلحنا على جعل اشخاص الطبقة الدنيا فى الرواية يتكلمون العامية وجب على مخاطبيهم ان يكلموهم بها ، أولا ليتفاهم الفريقان ، وثانيا لكى لايثقل فى سمع السامع الانتقال من العامية الى الفصحى ومن الفصحى الى العامية بين سؤال وجواب ···

ثم تفرعت من هذا الوجه صعوبة أخرى : سيدات فى خدورهن يتحادثن عما صار اليه أمر الرجال ويحتقن ويضطربن ويتآمرن · اية لغة يتكلمن ؟ قد جعلت لهن لغة ثالثة لاهى بالعامية ولا بالفصحى ويمكن تسميتها « الفصحى المخففة والعامية المشرفة » · وبناء على ما تقدم يكون فى الرواية ثلاث لغات : العامية والفصحى والمتوسطة ، وسأرى بعد التمثيل هل اسأت أم احسنت(٣) ·

كما وقع **ميخائيل نعيمة** فى المشكلة نفسها ، حين نشر مسرحيته « الاباء والبنون » عام ١٩١٧ فحلها طريقة مشابهة ، وان كان يعترف بأن هذا الاسلوب لايحل العقدة الاساسية ، فالمسألة لاتزال بحاجة الى اعتناء أكبر رجال اللغة وكتابها(٤) ·